رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

651 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في قوله تعالى: }يَوم نقول لجهنم هل امتلأت ..{(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الحافظ المنذري رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم - 00:00:01

باب في قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال عن عبدالوهاب بن عطاء في قوله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد - 00:00:22

فاخبرنا عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض - 00:00:40

قول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:19

اما بعد قال الحافظ المنذري رحمه الله باب في قول الله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ترجمة بهذه الاية واورد تحتها حديث انس رضي الله عنه المفسر لها - 00:01:42

وهذه الاية الكريمة من سورة قاف فيها تخويف الله عز وجل عباده من النار وتحذيره لهم منها و بيان سعة النار قال تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت اي من كثرة ما يلقى فيها من اهلها - 00:02:03

وتقول هل من مزيد؟ اي اي لا تزال تطلب الزيادة تطلب الزيادة من اهلها المجرمين اه العاصين الذين اغضبوا رب العالمين سبحانه وتعالى تطلب الزيادة غضبا لربها وغيضا على الكفار - 00:02:30

والله سبحانه وتعالى قد وعدها ان يملأها ان يملأها لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وعدها بذلك ولهذا لا يزال يوم القيامة يلقى فيها وتطلب الزيادة ويلقى فيها وتطلب الزيادة - 00:02:54

والله عز وجل وعدها بملئها فتبقى تطلب اه الزيادة حتى يضع رب العزة فيها وفي رواية عليها قدما كما في هذا الحديث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع - 00:03:14

رب العزة فيها قدمه في رواية عليها قدماه وفي رواية الرجلة وطريقة اهل السنة في هذه الاحاديث هي الطريقة التي يجب ان يصير اليها كل مسلم وهي امرار نصوص الصفات كما جاءت. والايمان بها - 00:03:41

كما وردت دون تكلف لتأويلها وردها بانواع التأويلات التي ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان قال حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي اي ينضم بعضها الى بعض وتقول قطن قطن - 00:04:04

ان يكفيني حسبي بعزتك وكرمك هذا فيما يتعلق بالنار واما الجنة فقال ولا يزال في الجنة فضل يعني يدخلها اهلها ولا يزال فيها فضل اي سعة لاخرين فينشئ الله لها - 00:04:23

خلقا فيسكنهم فضل الجنة والجنة امرها مختلف لانها دار كرامته سبحانه وتعالى فينشئ لها خلقا يسكنهم سبحانه وتعالى فضل الجنة

قال رحمه الله باب في قوله تعالى هل من مدكر - 00:04:47
عن ابي اسحاق قال رأيت رجلا سأل الاسود ابن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الاية فهل من مدكر ادالا امذالا؟ قال بل دالا سمعت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول - 00:05:11
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مدكر دالا اورد رحمه الله تعالى هذه الاية من سورة في القمر هل من مدكر واورد عن ابي اسحاق قال رأيت رجلا سأل الاسود ابن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد - 00:05:31
فقال كيف نقرأ هذه الاية؟ فهل من مدكر ادالا امثالا فقال بل دالا سمعت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مدكر دالا - 00:05:58
هذا يتعلق ضبط اللفظ هذه الاية وانها بالدال مدكر من الادكار وليست مدكر بالذال و هذه جاءت في اكثر من موطن في سورة القمر يقول الله عز وجل في اكثر من اية من السورة ولقد يسرنا القرآن للذكر - 00:06:16
فهل من مدكر يسر القرآن اي سهله وهذا التسهيل يشمل الالفاظ ويشمل اه تيسير للحفظ تيسير لحسن الاداء التيسير للفهم ومعرفة المعاني التيسير للعمل القرآن هذا كله يشمل قوله ولقد يسرنا - 00:06:44
القرآن للذكر فهل من مدكر قال بعض السلف عند هذه الاية هل من طالب علم فيعان عليه ولهذا يدعو الله سبحانه وتعالى عباده الى الاقبال على هذا القرآن من اجل - 00:07:17
ايقاظ القلوب و ايقاظ القلوب وتذكيرها و يقظتها قال فهل من مدكر قال رحمه الله باب في قوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار قال عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:40
خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم هذه الترجمة في قول الله عز وجل وخلق الجان من مارج من نار اورد تحتها حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:13
خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم قوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار اي من لهب النار الصافي او اللهب الذي خلطه الدخان - 00:08:38
وذكر هنا المادة التي خلق منها ادم والمادة التي خلق منها ابليس وان ابليس خلق من نار وابن ادم خلق من ما وصف لكم اي التراب وهذا يدل على شرف - 00:09:06
عنصر الادميين لانه من الطين والتراب وهذا فيه الرزانة والثقل والمنافع بخلاف عنصر الجان وهو النار التي فيها الطيش والخفة والشر نعم قال رحمه الله باب في قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 00:09:29
قال عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله عز وجل بهذه الاية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين - 00:10:01
قال رحمه الله تعالى باب في قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله عز وجل بهذه الاية - 00:10:20
الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين هذه الاية من سورة الحديد فيها عتاب صدر بقوله الم يأن للذين امنوا اي ما جاء الوقت الذي - 00:10:41
تلين فيه قلوبهم وتخشع لذكر الله لذكر الله وما نزل من الحق لذكر الله الذي هو القرآن بان تنقاد لاوامره وزواجره وقوله وما نزل من الحق اي ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:11:04
فالاية فيها حث على الخشوع الخشوع الكتاب والسنة بالتأثر بما فيها فيهما من المواعظ والموقظات للقلوب وما يطرد عنها الغفلة ويدعوها الى اليقظة قال ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم - 00:11:30
الامد اي لا يكون كحال اهل الكتاب الذين استمرت بهم الغفلة بطول الامد فضعف ايمانهم وضعف يقينهم فقست قلوبهم اذا القلوب بحاجة الى تذكر مستمر وتزكية مستمرة ومعالجة مستمرة وخير ما تداوى به القلوب كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:11:58

فهو موجب يقظتها وتزكيتها وصلاحها ورفعتها وفلاحها في الدنيا والاخرة قال رحمه الله باب في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قال عن عروة قال قالت لي عائشة رضي الله عنها يا ابن اختي امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:32

فسبوهم قال رحمه الله باب في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قال عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها يا ابن اختي - 00:13:09

امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم هذه الاية جاء قبلها ايتين الاولى منها الاولى منهما ذكرت صفة المهاجرين وحالهم الطيبة المباركة والثانية ذكرت صفة الانصار الاولى قال للمهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم - 00:13:32

يبتغون فضلا من الله ورضوانا والثانية في الانصار والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم فذكر المهاجرين وفظلهم والانصار وفظلهم ثم قال عقب ذلك والذين جاءوا من بعدهم من بعد المهاجرين والانصار اي التابعين لهم باحسان - 00:14:05

ما هي صفتهم قال يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا طلبوا السلامة تجاه السابقين من اصحاب النبي الكريم من المهاجرين والانصار السلامة - 00:14:27

في الالسن بحيث لا يكون فيها الا الدعاء لهم وفي القلوب لا يكون فيها الا المحبة والصفاء السنتهم تنهج لهم بالدعاء ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان تدعو للسابقين بالمغفرة - 00:14:49

وقلوبهم نقية ليس فيها غل ولا حقد ولا ضغينة ولا بغض احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اما من كان مخذولا والعياذ بالله وتجرأ على مقام الصحابة سبا ووقيعة وطعنا لم يضر الا نفسه - 00:15:11

ولهذا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت يا ابن اختي امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم الله امر بالاستغفار يقولون ربنا اغفر لنا هذا الذي امر الله به - 00:15:33

وهم اه عكسوا القضية وسبوا اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ثم هم بهذا السب لم يضروا الا انفسهم وهذا السب لا يضر الصحابة شيئا بل هو رفعة في درجات الصحابة لانه كما جاء في الاثر الاخر ان الله عز وجل لما قطع - 00:15:47

عنهم الحسنات بالموت انقطع عنهم العمل بالموت لم يقطع عنهم الحسنات بوجود مثل هؤلاء الذين يسبون الصحابة يكون ذلك باب اجر الصحابة ورفعة عند الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله باب في قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن - 00:16:07

قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما رآهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر - 00:16:40

كما وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم؟ قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء ارسلت علينا الشهب قالوا وما ذاك الا من شيء حدث تضرب مشارق الارض ومغاربها فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر - 00:16:59

ما فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين اخذوا نحو تهامة وهو بنخل عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء - 00:17:25

فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن بربنا احدا فانزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه - 00:17:49

دمع نفر من الجن اورد رحمه الله تعالى هذه الترجمة في قول الله عز وجل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن واورد تحتها حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:18:09

قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما رآهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين

الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء - 00:18:28
وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب قالوا وما ذاك الا من شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء - 00:18:44
فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين اخذوا نحو تهامة وهو بنخل عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر صلاة الله وسلامه عليه فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا - 00:19:07
هذا الذي حال بيننا وبينه خبر السماء فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:25
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن هؤلاء الجن صرفهم الله سبحانه وتعالى الى رسوله وقيظ لهم ان يأتوا الى المكان الذي كان يصلي فيه باصحابه صلاة الفجر يقرأ القرآن فاستمعوا الى - 00:19:45
القراءة وهذا السماع للقراءة تقوم به الحجة عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث للثقلين واكرمهم الله عز وجل بان هداهم هداهم فقبلوا الحق وتأثروا بسماع القرآن اهتدوا بسماع القرآن من اول مرة سمعوه - 00:20:08
وهذا فيه عظم تأثير القرآن على القلوب وانه سبب لهدايتها ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم الله يقول وذكر بالقرآن قل انما انذركم بالوحي ففيها تأثير عظيم جدا على القلوب لمن اكرمه الله سبحانه وتعالى وكثير من الخلق هداهم الله بسماع اية واحدة - 00:20:32
مما هداه من عصيان او هداه من كفر ثم هؤلاء مباشرة رجعوا ندرا الى قومهم ودعاة الى الله والى دينه وامر الله عز وجل ان يقص نبأهم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن - 00:20:58
الى قراءة الرسول عليه الصلاة والسلام فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا اي فيه من العجائب العظيمة والمطالب الرفيعة التزكية والصلاح والايمان بالله وعظمته وتوحيده واخلاص الدين له والتحذير من الشرك - 00:21:20
فنزلت هذه السورة سورة الجن قال رحمه الله باب في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به. قال كان النبي صلى الله عليه - 00:21:44
وسلم يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفتيه فقال لي يا ابن عباس رضي الله عنهما انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما تحرك شفتيه فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس رضي الله عنهما يحركهما - 00:22:09
تحرك شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقرأه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. قال فاستمع له وانصت. ثم انا علينا - 00:22:34
ما انت تقرأه؟ قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه اورد رحمه الله تعالى هذه الترجمة - 00:22:55
في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنا فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا علينا بيانه كان النبي عليه الصلاة والسلام عندما يأتيه جبريل - 00:23:14
ويتنزل عليهم بالوحي وعندما يبدأ جبريل يقرأ كان عليه الصلاة والسلام يبادر من شدة حرصه تشوقه للقرآن وقراءته اذا تلا جبريل تلا معه عليه الصلاة والسلام فنهاه الله سبحانه وتعالى عن ذلك - 00:23:38
نهوا عن ذلك قال لا تحرك به لسانك لتعجل به مثلها قوله سبحانه وتعالى في الايات الاخرى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه لانه قبل ان يفرغ جبريل - 00:24:05
من التلاوة هنا قال لا تحرك به لسانك لتعجل به ثم بين الله سبحانه وتعالى انه ضمن له حفظ هذا القرآن وظبطه ان علينا جمعه وقرآنه يعني هذا الحرص الذي عندك - 00:24:22
قد ضمن الله لك فلا تعجل وانتظر حتى يفرغ جبريل من القراءة ثم تقرأ اه بعده كما قال تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه اي اذا انتهى جبريل من القراءة تقرأ - 00:24:43

بعده فتتبع قراءتك قراءته لا تقرأ معه ولا تعجل ثم قال عز وجل ثم ان علينا بيانه هذا يتناول بيان المعاني وتضمن هذا السياق ان الله ضمن لنبيه عليه الصلاة والسلام - 00:25:00

افضل الحروف وفهم المعاني وظبط وظبطها ثم كان عليه الصلاة والسلام بعد ذلك اذا تلى جبريل استمع الى ان يفرغ جبريل ثم يقرأ صلوات الله وسلامه وبركاته عليه واورد هنا حديث ابن عباس المفسر لهذه الاية - 00:25:21

قال في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتاجر به. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفتيه فقال لي ابن ابن عباس انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما - 00:25:47

تحرك شفتيه فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما تحرك شفتيه فانزل الله تعالى اي على نبيه لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك - 00:26:02

ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثمان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل ورأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه اي جبريل - 00:26:21

فهذا الحديث واضح وهو موضح معنى هذه الاية الكريمة ومفسر لها قال رحمه الله باب في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين قال عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال - 00:26:41

يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه قال رحمه الله باب في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين قال عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:12

يوم يقوم الناس لرب العالمين يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه وجاء في رواية فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق في العرق يكونون على قدر اعمالهم اما كل واحد بنفسه او ايظا عرق الاخرين - 00:27:35

لكن آآ حظ الانسان ونصيبه من آآ حظ الانسان من هذا العرق بحسب اعماله الاعمال الصالحة تقي والاعمال السيئة تهلك وتتسبب كثرة العرق وتراكم الا الاهوال وذلك عند دنو الشمس يوم القيامة من رؤوس - 00:28:00

الخلائق وزحمة الناس بعضهم ببعض قال رحمه الله باب في قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عذب - 00:28:25

فقلت اليس قد قال الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذاك الحساب انما ذاك العرظ من نوقش الحساب يوم القيامة عذب قال رحمه الله باب في قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:28:51

قال عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عدل فقلت اليس قد قال الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:29:15

فقال ليس ذاك فقال ليس ذلك الحساب انما ذاك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب هذا الحديث مفسر للاية لقوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا دل ان الحساب هنا هو العرض - 00:29:30

عرض اعمال المؤمن التي فيها خطأ ومخالفة عليه يظع عليه كما جاء في بعظ الاحاديث كنافة وسترة ويعرضها عليه يستره ويغفرها له فهذا يسمى عرظ وهو المراد بقوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا اي العرض - 00:29:52

فاذا الاية هنا فسوف يحاسب حسابا يسيران لا تعارض قول النبي صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عذب طريقة الجمع بين الاية وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم من حوسب - 00:30:12

يوم القيامة عذب ان نفهم ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام ان هنا في الاية قال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا اي انه لا يعذب لم يذكر عذابا - 00:30:32

فاستشكلت عائشة ذلك رضي الله عنها وسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك العرظ عرظ الاعمال لان المؤمن تعرظ عليه اعماله تعرظ عليه اخطاؤه وتقصيره وسمي هذا العرض في الاية حسابا يسيرا - 00:30:54

وانما المراد بالحساب هنا العرض يقول عليه الصلاة والسلام ومن نوقش الحساب عذب اما من نوقش الحساب من حوسب على اعماله

فانه يعذب بينما العرض ليس فيه حساب ولهذا في الاية قال - 00:31:13
وينقلب الى اهله مسرورا لان اعمال المؤمن تعرض عليه يدني عبده سبحانه المؤمن منه ويظع عليه كنفه وستره ويعرض عليه اعماله ويقول انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم هذا يتعلق بالمؤمن - 00:31:30
الذي حصلت منه اخطاء وبعض التقصيرات بعض المخالفات التي يكرمه الله بان يستره بستره ويعرضها عليه بعد ان يضع كنفه اي سترة ثم يغفرها له. اما من نوقش الحساب عذب - 00:31:49
اي ولا بد قال رحمه الله باب في قوله تعالى والذكر والانثى عن علقمة قال قدمنا الشام فاتنا ابو الدرداء رضي الله عنه فقال افيكم احد يقرأ على قراءة عبد الله؟ فقلت نعم - 00:32:10
انا قال فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الاية والليل اذا يغشى قال سمعته يقرأ والليل اذا يغشى والذكر والانثى قال وانا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها - 00:32:33
ولكن هؤلاء يريدون ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى فلا اتابعهم قال باب في قوله تعالى والذكر والانثى طلع العلقمة قال قدمنا الشام فاتانا ابو الدرداء رضي الله عنه فقال فيكم احد يقرأ على قراءة عبد الله - 00:32:53
اي ابن مسعود فقلت نعم انا قال فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الاية والليل اذا يغشى قال سمعت يقرأ والليل اذا يغشى والذكر والانثى قال وانا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو الدرداء وانا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها - 00:33:17
ولكن هؤلاء يريدون ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى فلا اتابعهم هذا الذي ذكر ابو الدرداء رضي الله عنه قبل ظهور مصحف عثمان واشتهاره وجمع الناس عليه وهذا مما اثر عثمان العظيمة ومناقبه الجليلة رضي الله عنه وارضاه - 00:33:38
ولهذا بعد الاشتهار المصحف لا يظن باحد من الصحابة او غيرهم ابدا انه يخالف في في ذلك القراءة هكذا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى هذا الذي في مصحف عثمان وهو - 00:34:07
محل اجمع قال رحمه الله باب في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى عن الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه يقول اشتكى اشتكى رسول الله صلى الله عليه - 00:34:29
ان لم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قريبك منذ ليلتين او ثلاث قال فانزل الله عز وجل والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى - 00:34:54
اورد رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ما ودعك ربك وما قال قال ابن عباس ما ودعك اي ما قطعك منذ ارسلك وما قال اي ما ابغظك - 00:35:21
قال عن الاسود بن قيس سمعت جندب وابن سفيان رضي الله عنه يقول اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا محمد - 00:35:46
اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قريبك منذ ليلتين او ثلاث قال فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قال الحافظ بن حجر - 00:36:02
بقول هذه المرأة اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك قال هي العوراء بنت حرب اخت ابي سفيان وهي حمالة الحطب زوج آآ ابي لهب فهي تقول هذا تهكما وسخرية - 00:36:23
فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قال انا ما ودعك كما قال ابن عباس فيما تقدم ما قطعك منذ ارسلك. وما قلى اي ما ابغضك - 00:36:42
قال رحمه الله باب في قوله تعالى الهاكم التكاثر قال عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابلغت - 00:36:59
او تصدقت فامضيت قال رحمه الله باب في قوله تعالى الهاكم التكاثر واورد عن عبد الله ابن الشخفير رضي الله عنه قال اتيت النبي

صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر - 00:37:25
قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من ما لك الا ما أكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت هذه الاية فيها التنبيه للعباد والايقاظ لهم - 00:37:42
من عدم الانهماك في الدنيا تكاثرا وانشغالا بها اما خلقوا لاجله ولهذا قوله سبحانه وتعالى الهاكم التكاثر شامل كما يقول ابن القيم لكل شيء يتكاثر فيه الانسان ويشغله عن المقصود الذي خلق لاجله - 00:38:01
قال ابن القيم فالتكاثر في كل شيء من مال او جاه او رياسة او نسوة او حديث او علم ولا سيما اذا لم يحتج اليه والتكاثر في الكتب والتصانيف وكثرة المسائل وتفريعها وتوليدها - 00:38:24
والتكاثر ان يطلب الرجل ان يكون اكثر من غيره وهذا مذموم الا فيما يقرب الى الله فالتكاثر فيه منافسة في الخير ومسابقة اليه قوله في الحديث يقول ابن ادم مالي مالي - 00:38:41
يعني اهتماما بالمال وتكاثرا به لو تأمل لوجد ان ما له حقيقة لا يخرج عن هذه الثلاث ما اكل فافنى او لبس فابنى او تصدق فامضى ام غاب طاه ذخرا له يوم يلقى الله - 00:38:58
اما ما عدا ذلك فهو مال يجمع للورثة ويخزن للورثة فهو مال الورثة وليس ماله ماله الذي اكله او او الذي لبسه استعمل عموما او تصدق فيجده ذخرا له يوم - 00:39:19
يلقى الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله باب في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح عن عبيد الله بن عتبة رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما تعلم وقال هارون تدري - 00:39:37
اخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعا؟ قلت نعم اذا جاء نصر الله والفتح قال باب في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قال باب في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - 00:40:00
قال عن عبيد الله بن عتبة قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما تعلم وقال هارون اي الراوي الاخر تدري اخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعا؟ قلت نعم - 00:40:21
فاذا جاء نصر الله والفتح قال صدقت هذه اخر سورة نزلت على خلاف بين اه اهل العلم و لابن عباس رضي الله عنهما قصة عظيمة جدا تدل على فقهه وامامته وعلمه بالتأويل - 00:40:36
واظنها سبق ان مرت معنا قصة مع عمر عندما كان يدخله مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه وقال لعمر لم تدخل هذا الشاب معنا ولنا ابناء في سنه مثله - 00:41:01
فقال له عمر انه من حيث علمتم يعني مكانته في العلم والدراية فدعا ذات يوم فادخل ابن عباس معهم دعاهم ذات يوم وادخل ابن عباس معهم يقول ابن عباس فما رأيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم - 00:41:18
فقال لهم عمر ما تقولون في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله وان نستغفره اذا نصرنا فتح علينا وبعضهم سكت لم يقل شيئا - 00:41:40
فقال لي هكذا تقول يا ابن عباس فقلت لا قال اذا ما تقول؟ قال اقول هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك - 00:41:58
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول. فاظهر بي هذا السؤال وهذا الموقف مكانة ابن عباس وعلمه رضي الله عنه بالتأويل قال الحافظ المنذري رحمه الله هذا اخر ما اختصرته من صحيح الامام ابي الحسين مسلم ابن الحجاج رضي الله عنه - 00:42:16
والرغبة الى الله سبحانه ان ينفعني به وحافظه وكاتبه والناظر فيه بكرمه وهو المستعان واتفق نجاز املائه على الجماعة نفعهم الله تعالى ونفع بهم وبلغهم من خيرات الدنيا والاخرة منتهى طلبها - 00:42:43
في يوم الاثنين الثامن والعشرين من شعبان المكرم سنة تسع وثلاثين وستمائة بدار الحديث الكاملية امرها الله تعالى بذكره وتغمد

واقفها برحمته ورضوانه واسكنه غرف جناته انه سميع الدعاء فعال لما يشاء والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم - 00:43:01

وبهذا ختم الحافظ المنذري رحمه الله اختصاره لصحيح مسلم قال هذا اخر ما اختصرته من صحيح الامام ابي الحسين مسلم ابن الحجاج رضي الله عنه والرغبة الى الله سبحانه ان ينفع - 00:43:33

به صاحبه كاتبه والناظر فيه بمنه وكرمه ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما علمنا وبما يسر لنا منا القراءة والافادة من هذا المختصر ونسأل الله سبحانه وتعالى لنا اجمعين التوفيق - 00:43:49

وكنا وقفنا على كتاب الحج فيؤخر الى قرب الحج نشرع في اه مدارسته وما بعده ايضا من ابواب سائلين الله التوفيق والاعانة على كل خير سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:44:10

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:44:30